

تفسير ابن كثير

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْ لِّقَائِهِ ^ط وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ

يقول تعالى مخبرا عن عبده ورسوله موسى ، عليه السلام ، أنه آتاه الكتاب وهو التوراة

وقوله : (فلا تكن في مرية من لقائه) : قال قتادة : يعني به ليلة الإسراء . ثم روي عن

أبي العالية الرياحي قال : حدثني ابن عم نبيكم - يعني ابن عباس - قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : " أريت ليلة أسري بي موسى بن عمران ، رجلا آدم طوالا جعدا ،

كأنه من رجال شنوءة . ورأيت عيسى رجلا مربع الخلق ، إلى الحمرة والبياض ، مبسط

الرأس ، ورأيت مالكا خازن النار والدجال ، في آيات أراهن الله إياه " ، (فلا تكن في

مرية من لقائه) ، أنه قد رأى موسى ، ولقي موسى ليلة أسري به . وقال الطبراني : حدثنا

محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا روح بن عبادة ،

حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى

الله عليه وسلم في قوله : (وجعلناه هدى لبني إسرائيل) ، قال : جعل موسى هدى لبني

إسرائيل ، وفي قوله : (فلا تكن في مرية من لقائه) قال : من لقاء موسى ربه عز وجل

وقوله : (وجعلناه) أي : الكتاب الذي آتيناه (هدى لبني إسرائيل) ، [كما قال تعالى

في سورة الإسراء : (وآتيناه موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني إسرائيل ألا تتخذوا من

دونني وكيلا) [الإسراء : 2] .